

النهاية في غريب الأثر

{ وثب } (س [ه]) فيه [أتاه عامرُ بنُ الطَّغَفَيْلِ فَوَثَّ بِه وِسَادَة] وفي رواية [فَوَثَّ بِه وِسَادَة] أي ألقاها له وأقعدَه عليها والوِثَاب : الفِرَاش بِلُغَة حَمِير .

(س) ومنه حديث فارعة أختِ أميَّة بن أبي الصَّلت [قالت : قَدِم أخِي من سَفَر فَوَثَّ بِه على سَرِيرِي] أي قَعَدَ عليه واسْتَقَرَّ . والوِثُوبُ في غير لغة حَمِير بمعنى النُّهُوض والقِيَام .

(س) وفي حديث علي يوم صفِّين [قَدِّمَ للوِثْبَةِ يداً وأَخَّرَ للنُّكُوصِ رِجْلاً] أي إن أصاب فُرْصَة نَهَضَ إليها وإلا رَجَعَ وتَرَك .

(س) وفي حديث هُزَيْل [أَيْتَوِثَّ بِهُ أَبُو بَكْرٍ على وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ خُزِمَ مَا أَنْفَعُهُ بِخِزَامَةٍ] أي يَسْتَوْلي عليه وَيَطْوَئُهُ . معناه : لو كان عَلِيٌّ مَعُهوداً إليه بالخِلافة لكان في أَبِي بَكْرٍ من الطاعة والانقياد إليه ما يكون في الجَمَلِ الذَّلِيلِ المنقاد بِخِزَامَتِهِ